مجلة كلية

الدعوة الإسلامية

مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة

العدد السادس
1989م.

إحصاء

الأستاذ: عمارة بيت العافية

أَحْصَيْتُ الشيءَ: عَدَدْتُهُ.

وقولهم: نحن أكثر منهم حَصىً، أي: عدداً[1].

والإحصاء: علم متفرع من الرياضيات يجمع وينظم ويدرس سلسلة من الوقائع أو المعطيات المبنية بالأرقام[2].

وكثيراً ما تستخدم كلمة إحصاء للتعبير عن الأرقام العددية المرتبة في شكل جداول كتلك التي تتعلق بالسكان والدخل والمواليد والوفيات ولكن الإحصاء كعلم شمل الطريقة الإحصائية، أي الطريقة التي يمكن من خلالها جمع الحقائق عن الظواهر المُختلفة في صورة قياسية رقمية وعرضها بيانياً في جداول تلخيصية بطريقة تسهل تحليلها بهدف معرفة اتجاهات هذه الظواهر وعلاقات بعضها ببعض[3].

فعلم الإحصاء ليس فقط مجرد بيانات رقمية، لكنه يتركز في الطريقة الإحصائية التي تتكون من جمع البيانات وتصنيفها وتمثيلها بيانياً وتحليلها.

لقد صار الإحصاء علماً له أصوله، ودخل استخدامه بشقيه الوصفي والاستدلالي في بحث مختلف مسائل العلوم البحتة والتطبيقية والإنسانية. ففي العلوم الإنسانية ـ مثلاً ـ اتجه البحث في العلوم السلوكية في القرن العشرين إلى استخدام القياس الموضوعي المبني على القياس الدقيق للظواهر السلوكية المختلفة، ولقد كان هذا الاتجاه

(1) الجوهري، الصحاح: حـ 6 ص 2315.

(2) جبران مسعود، الرائد: دار العلم للملايين بيروت 1967، ط 2، ص 49.

(3) أحمد عبادة سرحان وآخرون، الإحصاء: مؤسسة شباب الجامعة 1977، ص 3.

سبباً في تطور علم الإحصاء الذي سخر بمهارة لخدمة الظاهرة السلوكية رغم اختلافها عند الظاهرة الطبيعية[4].

وردت مشتقات للفظة إحصاء في مواضع متعددة في القرآن الكريم، هي:

﴿وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عدداً﴾[5].

﴿أحصاه الله ونسوه﴾[6].

﴿ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها﴾[7].

﴿لقد أحصاهم وعدهم عداً﴾[8].

﴿وكل شيء أحصيناه في إمام مبين﴾[9].

﴿وكل شيء أحصيناه كتاباً﴾[10].

﴿علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن﴾[11]. أي لن تطيقوا علم مقادير الليل والنهار على الحقيقة[12].

﴿وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها﴾[13].

﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم﴾[14].

﴿فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة﴾[15].

﴿ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً﴾[16].

والمعنى في المجمل العام لكل الآيات ـ هو: الحصر والعد.

---

(4) رمزية الغريب، التقويم والقياس النفسي والتربوي: مكتبة الأنجلو المصرية، 1977م. ص 697.

(5) سورة الجن: الآية 28.

(6) سورة المجادلة: الآية 6.

(7) سورة الكهف: الآية 49.

(8) سورة مريم: الآية 94.

(9) سورة يس: الآية 12.

(10) سورة النبأ: الآية 29.

(11) سورة المزمل: الآية 20.

(12) الشوكاني، فتح القدير: حـ 5، ص 320.

(13) سورة إبراهيم: الآية 34.

(14) سورة النحل: الآية 18.

(15) سورة الطلاق: الآية 1.

(16) سورة الكهف: الآية 12.